

الغيبة

[148] أنزل إليه من ربه - قلت - والمؤمنون (1) قال: صدقت. يا محمد، من خلفت لامتك ؟ قلت: خيرها. قال: علي بن أبي طالب عليه السلام ؟ قلت: نعم يا رب. قال: يا محمد: إني اطلعت على الارض اطلاعة فاخترتك منها، فشقت لك اسما من أسمائي، فلا أذكر في موضع إلا وذكرت معي، فأنا المحمود وأنت محمد، ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وشقت له اسما من أسمائي، فأنا الاعلى وهو علي. يا محمد إني خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين من شبح نور من نوري (2)، وعرضت ولايتكم على أهل السماوات والارضين فمن قبلها كان عندي من المؤمنين، ومن جدها كان عندي من الكافرين. يا محمد لو أن عبدا من عبادي عبدني حتى ينقطع ويصير مثل الشن البالي ثم أتاني جاحدا بولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم. يا محمد أتحب أن تراهم ؟ قلت: نعم يا رب فقال: إلتفت عن يمين العرش، فالتفت فإذا أنا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والمهدي عليهم السلام في ضحاح (3) من نور، قيام يصلون، والمهدي في وسطهم كأنه كوكب دري. فقال: يا محمد هؤلاء الحجج، وهذا الثائر من عترتك. يا محمد وعزتي وجلالي إنه الحجة الواجبة لاوليائي، والمنتقم من أعدائي (4). (1) _____ (2) البقرة: 285. (3) في العوالم والمائة منقبة: من سنخ نوري، وسنخ الشئ: أصله. (4) الضحاح [ما] ينتشر على وجه الارض (لسان العرب). (4) عنه إثبات الهداة: 1 / 548 ح 374 ونور الثقلين: 1 / 304 ح 1217 صدره. وفي البحار: 36 / 261 ح 82 عنه وعن الطرائف: 172 ح 270 - نقلا من كتاب مقتل الحسين = _____